AL - USBOU'
AL - ADABI
The Litrary week is a cultural weekly newspaper interested literature, art and criticism issued by the Arab wr tes Union Damascus
جريدة اسبوعية تعنى بشؤون الأدب والفكر والفن
تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق
الأسبوع الأدبي

د. حسن فتح الباب
ورحلة الأدب والفكر والشعر

إعداد : احمد دوغان

لم يكن اللقاء بالشاعر الدكتور حسن فتح الباب من الصعوبة ، وإنما تجد نفسك امام واقع يمتد دهرا من العذابات التي تبدأ بالأنا وتنتهي بالهموم الجماعية وانت تلقاه وجها لوجه .

وقد عرفته شعرا قبل أن القاه وقد قراته وتوصلت الى مفرداته .. وعندما التقيته في قسنطينة والعاصمة الجزائرية عرفت فيه اشياء اخرى .. فالولائم والجياع والمركبة والطوفان والجديد والميدان الفاظ من خصوصية الشاعر حسن فتح الباب ويستمد هذه الخصوصية من تراكمات المخزون الوراثي والبيئي والاجتماعي والثقافي التي كونت رؤية الشاعر حسن فتح الباب انطلاقا من تجاربه في الطفولة في (شبرا) و «الشرقية» .

وقد عرف المنفى الاختياري في وهران مدينة الغرب الجزائري وقد علّمه هذا الاختيار امورا كثيرة وكان يكتب الشعر والدراسات النقدية ولقد وقف كثيرا عند الشعر الجزائري المعاصر وخاصة الأدب الجديد وتنبأ لاسماء شابة امثال (مأمون حمداوي ، الاخضر فنغور ، الطيب ظواهرية) البروز في سماء الشعر الجزائري .

وحسن فتح الباب ينتمي الى طليعة المدافعين عن الحرية والعدالة الاجتماعية والوحدة العربية وهو احد رواد حركة الشعر الحر في الخمسينات .

ولد في ٢٧ تشرين الثاني نوفمبر عام ١٩٢٣ في حي /شبرا/ بالقاهرة وفيها تلقى تعليمه بمختلف مراحله متابعا مسيرته العلمية حتى حصل على درجة الليسانس في القانون الدولي والعلوم السياسية من كلية الحقوق بجامعة القاهرة .

استغرق عمله كضابط شرطة سنوات عمره الوظيفي وتدرج في المناصب حتى عُين مديرا للقضاء العسكري بوزارة الداخلية الى رتبة لواء . واحيل على المعاش سنة ١٩٧٦ . عمل في سلك التدريس الجامعي مجال تخصصه مابين عامي ١٩٧٧ ـ ١٩٨٨ وقد امضى عقدا من السنين في وهران ـ الجزائر حيث اسهم في حركة التعريب والنهضة الثقافية هناك وكشف عن مواهب واعدة وكتب مقدمات لمجموعات شعرية وقصصية لادباء في الوطن العربي الكبير .

بدأ مسيرته الادبية والفكرية في الاربعينات بالشعر العامودي الرومانسي وله ديوانان مخطوطان فيه ثم تحول في الخمسينات الى الشعر الحر كما كتب في البدايات مسرحيتين شعريتين ثم توالى انتاجه غزيرا في الشعر والنقد فنشر له احد عشر ديوانا وثلاثة كتب نقدية ، وثلاثة مؤلفات في القانون الدولي والعلوم السياسية والعلوم الاجتماعية . وصدرت له ايضا عن مجمع البحوث الاسلامية بالازهر والمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية سبعة كتب في الحضارة الاسلامية ولاسيما في التخطيط والتنظيم والدبلوماسية والادارة .

ترجمت قصائده الى عدة لغات (الاسبانية ، الايطالية ، اليوغسلافية ، الروسية ، الفرنسية) واخرجت على المسرح بعض قصائده .

تتبلور في انتاجه الشعري رؤيته لمختلف المراحل التي مرت بها الامة العربية عبر انتصاراتها وانكساراتها وتتجسد في نصوصه هموم واحلام الانسان العربي وابناء الشعوب عامة .

وتنعكس في شعره اصداء وظلال التجارب الكثيرة التي خاضها والاحداث السياسية والاجتماعية الكبرى التي عاصرها والرحلات الثقافية التي قام بها في بلدان كثيرة من الوطن العربي واوربا والولايات المتحدة الاميركية بصفته الشخصية او موفدا في بعثات علمية كما شارك في العديد من المؤتمرات السياسية والثقافية والادبية .

وهو عضو في الاتحادات والجمعيات الآتية :

- لجنة الشعر بالمجلس الاعلى للثقافة .
- اتحاد كتاب مصر وجمعية الأدباء .
- جمعية القانون الدولي .
- جمعية الاقتصاد والتشريع .
- الرابطة الدولية للحقوقيين الديمقراطيين في باريس .
- عضو منتسب باتحاد الكتاب الجزائريين .

واشاد بابداعه الشعري كثيرا من الادباء والنقاد والمفكرين منهم د . محمد مندور ، والاستاذ مصطفى عبد اللطيف السحري والدكتور عبد المنعم تليمه والدكتور عبد العزيز المقالح والاستاذ الشاعر علي كنعان والدكتور علي سعد والاستاذ ابراهيم فتحي والدكتور عبد القادر القط والدكتور عزالدين اسماعيل والدكتور ماهر شفيق فريد والدكتور نعيم اليافي والدكتور ابو القاسم سعد الله والدكتور رضا بسطاويس محمد .

مؤلفات الشاعر الدكتور حسن فتح الباب

١ ـ الدواوين :

١ ـ من وحي بورسعيد القاهرة ١٩٥٧ .
٢ ـ فارس الامل القاهرة ١٩٦٥ دار الانجلو
٣ ـ مدينة الدخان والدمى القاهرة ١٩٦٧ المؤسسة المصرية للتاليف والنشر
٤ ـ عيون منار بيروت ١٩٧١ دار النجاح
٥ ـ حبنا اقوى من الموت القاهرة ١٩٧٥ الهيئة العامة للكتاب
٦ ـ امواجا ينتشرون بغداد ١٩٧٧ سلسلة الشعر العربي الحديث
٧ ـ معزوفات الحارس السجين دمشق ١٩٨٠ اتحاد الكتاب العرب
٨ ـ رؤيا الى فلسطين دمشق ١٩٨٠ اتحاد الكتاب العرب
٩ ـ وردة كنت في النيل خبأتها تونس ١٩٨٦ الدار التونسية للنشر
١٠ ـ مواويل النيل المهاجر القاهرة ١٩٨٧ دار الثقافة الجديدة
١١ ـ احداق الجياد القاهرة ١٩٩٠ الهيئة العامة للكتاب
١٢ ـ كل غيم شجر القاهرة ١٩٩٣
١٣ ـ محاكمة الزائر الغريب (مسرحية شعرية) دمشق ١٩٩٤ اتحاد الكتاب

٢ ـ مجموعات شعرية مشتركة

١ ـ جميلة دار الفكر القاهرة
٢ ـ من وحي المعركة المجلس الاعلى للآداب والفنون . القاهرة
٣ ـ العبور الى المستقبل من وحي ٦ اكتوبر ـ القاهرة ـ الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٥

٣ ـ مؤلفات في النقد الادبي :

١ ـ رؤية جديدة في شعرنا القديم بيروت ١٩٨٤ دار الحداثة
٢ ـ شعر الشباب في الجزائر بين الواقع والآفاق الجزائر ١٩٨٧ المؤسسة الوطنية للكتاب
٣ ـ شاعر وثورة (دراسة عن رائد الشعر الحر في الجزائر عن ابي القاسم سعد الله) ١٩٩١ تونس دار المعارف للنشر

٤ ـ مؤلفات ادبية وتراجم تحت الطبع :

١ ـ اسمي الوجوه باسمائها (سيرة ذاتية اجتماعية)
٢ ـ سمات الحداثة في شعرنا العربي المعاصر
٣ ـ من وحي الجزائر
٤ ـ من ادب الرحلة .
٥ ـ اشعار مترجمة في الحرية والمقاومة .

مقابلات نشرت معه :

- حوار اجراه طارق عبد الفتاح شديد : مجلة القاهرة ـ القاهرة
- حوار مع الشاعر الدكتور حسن فتح الباب اجراه طارق عبد الفتاح شديد . مجلة الفيصل (السعودية) العدد ١٣٨ تموز/اب ١٩٨٨ .
- حوار اجراه خالد عمر بن فقيه . مجلة الوحدة (الجزائر) العدد ٣٠٤ ـ ٣/ايار ١٩٨٩
- حوار مع الشاعر فتح حسن الباب بمناسبة فوزه بالجائزة القومية في مسابقة ٦ اكتوبر الثقافة الاسبوعية (المصرية) العدد ٥٧ في ١٩٧٤/١١/٢٨ .
- حوار مع الشاعر الدكتور حسن فتح الباب اجراه بلقاسم بن عبد الله جريدة الجمهورية مارس ١٩٧٨ ـ ملحق النادي الادبي ـ وهران الجزائر

- لقاء مع الشاعر الدكتور حسن فتح الباب اجراه احمد دوغان . جريدة اضواء الاسبوعية ـ الجزائر العاصمة ١٩ ايار ١٩٨٤ .
- حوار مع الشاعر الدكتور حسن فتح الباب المحاور خميس زعداني . جريدة اضواء ١٥ شباط ١٩٨٦
- صحيفة الوطن (الكويت) تشرين الثاني ١٩٩٢ حاوره غالية قباني
- صحيفة الوطن (الكويت) تشرين الثاني ١٩٩٢ حاوره محمد الشحات .
- المجلة العربية (الرياض) نوفمبر ١٩٩٢ حوار : مجدي ابراهيم
- صحيفة القبس (الكويت) نوفمبر ١٩٩٢ المحاور : شادي صلاح الدين .
- صحيفة الانباء نوفمبر ١٩٩٢ المحاور : سعد عطية
- مجلة الجيل (الرياض) نوفمبر ١٩٩٢ المحاور : محمد عبد القادر الفقي .
- صحيفة الراي العام (الكويت) المحاور : علي عبد الفتاح
- صحيفة الخليج بالامارات ـ نوفمبر ١٩٩٢ المحاور : اشرف ابو خليل
- حوار ادبي مع الشاعر الدكتور حسن فتح الباب اجراه احمد دوغان . جريدة الشعب ١٩ ايلول ١٩٨٠ الجزائر .

مقالات ودراسات منشورة في كتب ومجلات وصحف عن نتاجه

١ ـ الشاعر علي كنعان في مجلة (كتابات عربية) دمشق
٢ ـ د . علي سعد في مجلة (الآداب) اللبنانية .
٣ ـ عبد اللطيف السحرتي (كتاب دراسات نقدية)
٤ ـ د . عزالدين اسماعيل عن ديوان (عيون منار) مجلة روز اليوسف .
٥ ـ د . عبد العزيز مقالح صحيفة ٢٦ سبتمبر عن ديوان (وردة كنت في النيل خبأتها) .
٦ ـ د . ماهر شفيق فريد ، كتاب (الشعر المعاصر في مصر) ـ الهيئة العامة للكتاب مصر .
٧ ـ احمد لطفي ، مجلة (المنتدى) دبي عن «ديوان (احداق الجياد) .
٨ ـ احمد دوغان ، جريدة الثورة ـ سورية دراسة عن ديوان (وردة في النيل خبأتها) .
٩ ـ الرؤية في احداق الجياد ـ عبد الله السمطي ـ صحيفة المساء (القاهرة) ٢١ آب ١٩٩٢
١٠ ـ د . مصطفى مندور ـ مجلة الشعر ـ العدد ٤ نيسان ١٩٦٤ .
١١ ـ د . سامي داود ـ صحيفة الجمهورية (القاهرة) ١٢ كانون الثاني ١٩٧٥ دراسة عن ديوان (حبنا اقوى من الموت) .
١٢ ـ ماهر قنديل ـ مجلة حواء ـ القاهرة ٢٥ كانون الثاني ١٩٧٥ دراسة عن (حبنا اقوى من الموت) .
١٣ ـ ماهر شفيق فريد ـ مجلة الثقافة الاسبوعية ـ القاهرة ٣٠ يناير ١٩٧٥ (حبنا اقوى من الموت) .
١٤ ـ كمال النجمي ـ مجلة (المصور) ٢٥ نيسان ١٩٧٥ .
١٥ ـ د . انس داود ـ مجلة الاذاعة والتلفزيون ـ ٢٦ نيسان ١٩٧٥
١٦ ـ د . محمد عبد المنعم خفاجة ـ كتاب (شعراء المدرسة الحديثة في الشعر المعاصر)
١٧ ـ سعيد فرحات ـ جريدة الراي العام عنكتاب (رؤية جديدة في شعرنا القديم) .
١٨ ـ علي عبد الفتاح ـ الراي العام ـ الكويت ـ ٢٩ ديسمبر ١٩٨٧ عن كتاب (شعر الشباب في الجزائر) .
١٩ ـ صحيفة الاحداث الجزائرية (بالفرنسية) عن كتاب (شعر الشباب في الجزائر)
٢٠ ـ محمد ابراهيم ابو سنة كتاب (دراسات في الشعر الحديث)
٢١ ـ د . عبد الله سرور ـ كتاب (اثر النكسة في الشعر العربي) .
٢٢ ـ ام سهام عمارية بلال ـ كتاب (جولة في القصيدة) المؤسسة الوطنية للكتاب ـ الجزائر
٢٣ ـ د . ابو القاسم سعد الله ـ جريدة الشعب ـ الجزائر ـ ٢١ شباط ١٩٨٩
٢٤ ـ احمد مرتضى عبده مجلة الاذاعة والتلفزيون العدد ٢٦ كانون الاول ١٩٨٧
٢٥ ـ محمود امين العالم ـ مقدمة ديوان من (وحي بورسعيد) ١٩٥٧
٢٦ ـ احمد لطفي ـ مقدمة ديوان (فارس الامل) ١٩٦٥
٢٧ ـ احمد رفعت البدراوي ـ مقدمة ديوان (عيون منار)
٢٨ ـ د . دكتور كمال نشأت ـ مجلة عالم الكتاب ـ العدد ٣٠ نيسان ١٩٩١ عن ديوان (احداق الجياد)
٢٩ ـ عبد المنعم عواد يوسف ـ صحيفة البيان ـ دبي ـ ١٠ آب ١٩٩١ اطلالة على ديوان (احداق الجياد)
٣٠ ـ محمد حافظ دياب ـ مقدمة ديوان (مواويل النيل المهاجر)

الجوائز الادبية :

١ ـ جائزة الشعر في المسابقة القومية التي نظمها الاتحاد الاشتراكي العربي ووزارة الثقافة باسم (من وحي ٦ اكتوبر ١٩٧٦)
٢ ـ جائزة عبد العزيز سعود البابطين للابداع الشعري ـ الدورة الثالثة محمود سامي البارودي .

المؤتمرات والمهرجانات

- مؤتمر الادباء العرب ومهرجان الشعر دمشق ١٩٨٠ الجزائر ١٩٨٤
- معظم المؤتمرات واللقاءات الادبية بالجزائر منذ ١٩٧٨ الى ١٩٨٨ ومنها :

مهرجان هواري بومدين الشعري في قسنطينة في دورته السنوية المتعاقبة
مؤتمر الشيخ عبد الحميد الابراهيمي في وهران .
مهرجان الشاعر مفدي زكريا بالجزائر العاصمة
مهرجان الشاعر محمد بلخير
المهرجان الوطني للآداب من قسنطينة
مؤتمر الادب والثورة في سكيكدة
مؤتمر الادب العربي في تيزي وزو
مؤتمر مهرجان الرواية العربية في قسنطينة

- مؤتمر المربد في بغداد
- مؤتمر الدفاع الاجتماعي بجامعة الدول العربية
- ندوات وامسيات شعرية القيت منها قصائده وتحدثت عن تجربته الشعرية
  - من مصر : دار الادباء ـ الاتليه ـ قاعة عبد المنعم الصاوي
  - من وهران بالجزائر والعاصمة ومدينة الوادي
  - في تونس
  - في الكويت
  - في الامارات العربية المتحدة بالشارقة وابو ظبي وعجمان ودبي
  - في المغرب بمدينة وجدة

محاضرات في القضايا الادبية

- الجزائر : العاصمة ـ وهران ـ الوادي .
- الامارات العربية المتحدة : ابو ظبي ـ عجمان
- الكويت

المدير المسؤول :
د. علي عقيلة عرسان
رئيس اتحاد الكتاب العرب
رئيس التحرير :
د. عبد الله أبو هيف
أمين التحرير :
محمد أبو خضور
هيئة التحرير :
أحمد عبد الكريم
حسين حموي
صلاح دهني
د. سمر روحي الفيصل
خالد الراعي

شهادة

«أحداق الجياد» للشاعر حسن فتح الباب عن الواقعية

الشعراء يتكلمون نثرا عن الواقعية ، ولكن الشاعر الواقعي الكبير حسن فتح الباب يقدم من تاريخه الشعري الحافل تجسيدا لهذا الاتجاه.

هل تعني الواقعية قبول الواقع ؟ يرفض ديوان «احداق الجياد» سيطرة الواقع ، وأن يكون مبرر التجربة الشعرية الأساسي هو وجود ذلك الواقع وجوداً موضوعيا من الخارج كما هي الحال مع الواقعية السوقية التي تذعن للأمر الواقع . ويخلق الديوان ابتداء «غريب من قصيدته او نطفته الأولى ، القرية» اسطورة للواقع المحلي ولجوهر عصرنا

.... والاغتراب من قصائد الديوان ـ وهو اللون المفضل لشعر الحداثة المترجمة ـ ليس تعبيرا عن شقاء ذرة فردية معزولة من الكون تعاني شقاء الوحدة وتتطلع لنشوة الحواس والقلب من حلم مستحيل وفقا لمفاهيم احد المذاهب الميتافيزيقية العدمية.

... إن «احداق الجياد» ليست احلام فارس قديم اكتشف أن الوحدة والغربة هي طبيعة الوجود الانساني فالاغتراب فيها تعبير عن تناقضات مصير اجتماعي ، وعلاقات محددة ، ومستوى معين من قدرة الذاتية الاجتماعية والفردية على اختيار الفعل ومواصلته ، وترتبط بامكانات الذات المتحققة والمهدرة.

... والجياد من القصائد استعارة كلية لتجربة انسانية من الصراع والمكابدة اثناء مد المعركة وجذرها وهزائمها المتعددة ، وتعاسة الضعف الخور ، ومجد الافق الذي يترامى دائما أمام السائرين.

ولكن الاسطورة الشعرية تعيد تشكيل كل قصائد الفروسية من التراث العربي والعالمي ، بل هي تقلبه رأسا على عقب لتستخرج نواته الحية . فلم تعد معركة المصير الانساني وقفا على السادة وحراس الامير ولم يعد النصر في متناول الرمح والسيف وحدهما ، كما لم تعد الجماهير تصنع النصر والفجر الجديد كما تصنع النساء من القرية ارغفة الخبز بل يتحول بعض فرسان الشعب الى قطاع للطريق ... وما اخصب الاسطورة الشعرية وأعمق دلالتها على محور أساسي لتجربة خصوصية الفعل الانساني من عصرنا.

الناقد الكبير ابراهيم فتحي
مجلة الشعر ـ يوليه ١٩٩١